رابط المادة على منصة باحث

كان خلقه القرآن

كان خلقه القرآن 01/7

أحمد القاضي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها المشاهدون الكرام ايتها المشاهدات الكريمات في زمن - 00:00:14

كبرت فيه الهوة بين اطباق الناس وتفاوتوا تفاوتا عظيما في معاشهم فبين اقوام يتنعمون بانواع النعم والوان الترف في مراكبهم ومساكنهم ومآكلهم ومشاربهم وملابسهم واخرون يتردون في حضيض الفقر قد اثقلتهم الديون - 00:00:35

وعجزوا وعجزوا عن مواجهة متطلبات الحياة نطل اطالة عجيبة على بيت النبوة لنرى حال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان اكرم الخلق على الله عز وجل. كيف كان حاله في اهله؟ في مطعمه في مشربه في ملبسه في منامه - 00:01:05

ليكون في ذلك فائدة للطرفين فاما من انعم الله تعالى عليه فليحمد الله تعالى وليقتصد واما من كان دون ذلك فليحمد الله تعالى ايضا وليرضى بما قسم الله له ذلك ان الرضا والقناعة والزهد من اعظم اسباب السعادة - 00:01:30

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه حالين لابن ادم فقال سبحانه فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمه واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانك كلا - 00:01:53

اي ليس الامر كما تظنون فليس عطاؤنا دليل الكرامة وليس منعنا ايضا دليل المهانة الله عز وجل يعطي ويمنع ابتلاء واختبارا لعباده عطاؤه سبحانه وتعالى ان قوبل بالشكران كان دليل نعمة - 00:02:15

ومنعه سبحانه وتعالى ان قوبل بالصبر والسلوان كان دليل نعمة ايضا والعكس بالعكس فمن قابل عطاء الله تعالى بالجحود والنكران او قابل منع الله سبحانه وتعالى بالتضجر والاسى والكفران كان ذلك دليلا - 00:02:36

سوق ايها الاخوة الكرام يقول نبينا صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن - 00:02:59

سوف نطل اطالة على حال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته اليومية ومع اهله وازواجه كيف كان لنرى ان الزهد والقناعة هي سمة حياته وقد عاش صلى الله عليه وسلم بنفس مطمئنة وعيشة رظية دون ان ينقصه شيء - 00:03:20

او دون ان يكون شيء من لعاعة الدنيا سببا في تكدير عيشه كان نبينا صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة بخير - 00:03:46

رواه الحاكم وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت لعروة ابن اختي لانه ابن اسماء رضي الله عنها وعن ان كنا لننظر الى الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقدت في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار - 00:04:07

ذلك كناية عن قلة ذات اليد. وانهم ما كانوا يطبخون لحما فقلت ما كان يعيشكم؟ قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار كان لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه - 00:04:31

من ابياتهم فيسقينا اي انه كان يصلهم لبن من جيرانهم من الانصار هكذا كان عيشهم رضوان الله عليهم والحديث متفق عليه وعن قتادة رضي الله عنه قال كنا نأتي انس بن مالك وخبازه قائم اي ان ذلك كان بعد وفاة النبي صلى الله عليه - 00:04:54

عليه وسلم فكان يقول كلوا فما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط. رواه البخاري لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ممن ادرك هذه المآكل الرقيقة هذه - 00:05:18

المطاعم الفخمة التي يتندر الناس بها ويجلبونها من كل مكان وتقول عائشة رضي الله عنها كما في الصحيح المتفق عليه لقد توفي

النبي صلى الله عليه وسلم وما في رثي من شيء يأكله ذو كبد الا - 00:05:40
شطر شعير الا شطر شعيب اي كمية قليلة من الشعير. في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني هكذا كان طعامهم كانوا يأكلون الشعير. وعن عائشة رضي الله عنها ايضا وهي اصدق من يصف حال النبي صلى الله عليه وسلم في بيته - 00:06:02
قالت لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين هكذا شهدت ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وما شبع من خبز وزيت - 00:06:24
في يوم واحد مرتين ونحن الان كما ترون ايها الاخوة الكرام ويا ايتها الاخوات الكريمات نأكل يوميا ثلاث وجبات وبينهن وجبات عارضات يتحلى الناس بانواع الحلويات والمشروبات والعصير طائر واكرم الخلق على ربه عز وجل لا يشبع من الخبز والزيت - 00:06:42
وكان يعتري نبينا صلى الله عليه وسلم من شظف العيش والشدة امر عظيم فحينما حوصر المسلمون عام الخندق كان نبينا صلى الله عليه وسلم وهو الذي لو شاء دعا ربه فاجرى له الانهار - 00:07:07
كان يربط على على بطنه حجرا من شدة الجوع وكان عامة اصحابه في حال قريب من هذا الحال حتى كان اهل الصفة يلحقهم من الجوع والعنة ما الله به عليم - 00:07:25
ومع ذلك فقد كانت مدرسة ايمانية خرجت خير جيل وكانت خير امة اخرجت للناس وعن انس بن مالك رضي الله عنه وهو ايضا شاهد عيان لكونه خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. قال لم يأكل النبي - 00:07:39
صلى الله عليه وسلم على خوان. والمراد بالخيوان هي المائدة المنصوبة التي يوضع عليها اصناف الطعام ما اكل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل على خوان حتى مات وما اكل خبزا مرققا حتى مات - 00:07:59
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهبا ما يسرني الا يمر علي ثلاث وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين - 00:08:20
هكذا لو كان عنده صلى الله عليه وسلم مثل جبل احد ذهبا لضاق به درعا وحمله الامر على ان يقسمه بين الناس وبين الفقراء حتى لا يبقى منه الا ما يرصده لدين - 00:08:39
وهكذا كان حال اهله جميعا فعن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما اكل ال محمد اكلتين في يوم الا احداهما تمرا ومع ذلك فقد كانوا من خير البرية - 00:08:59
وعن عائشة رضي الله عنها قالت نحو ذلك ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدلنا معشر الاخوة والاخوات على ان الله سبحانه وتعالى - 00:09:15
لو اراد ان يجعل كرامة العبد في مزيد الاعطاء والتوسع في المباحات لكان اولى الناس بذلك حبيبه وخليله محمد صلى الله عليه وسلم وهذا يوجب لنا ان نشكر الله سبحانه وتعالى على ما اتانا - 00:09:35
فما ان تمد مائدة احدنا الا ويجد فيها من صنوف الطعام والشراب ما اوتي به من كل مكان وما ذاك الا ابتلاء واختبار لنا وقد ضرب الله لنا مثلا يجب ان نعيه وان نضعه نصب اعيننا. وضرب الله مثلا قرية كانت امنة - 00:09:55
اطمئن يأتيها رزقها رغدا من كل مكان يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله. فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون هكذا ينبغي لنا ان نشكر نعمة ربنا عز وجل وان نقابلها - 00:10:16
بطاعته حتى نكون مؤهلين للمزيد فقد تأذن ربنا بذلك بقوله واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ايها الاخوة الكرام ايتها الاخوات الكريمات ان للزهد والقناعة في هذه الحياة الدنيا ثمرات نفسية وثمرات عملية - 00:10:39
فان الانسان اذا خف ظهره قلت متعلقاته في هذه الحياة نشط على طاعة الله عز وجل واذا تعلق بزخارف الدنيا ومتاعها ثقل عن ذلك وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة لاصحابه كيف انتم - 00:11:04
اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة ووضعت له صحفة ورفعت عنه صحفة اي ان ذلك كناية عن سعة العيش حتى ان الانسان

ليلبس حلتين حلة يغدو بها في اول النهار وحلة يروح بها - 00:11:25
في اخر النهار وتوضع اه عنده صحفة وترفع صحفة كناية عن كثرة المطاعم فقال الصحابة نحن يا رسول الله يومئذ خير نفرغ للصلاة وللعبادة هكذا خيل اليهم فقال صلى الله عليه وسلم بل انتم اليوم خير - 00:11:43
ولقد نبه نبينا صلى الله عليه وسلم على سبب عظيم من اسباب السعادة وهو القناعة والرضا بالمقسوم فقال انظروا الى من هو ادنى منكم. ولا تنظروا الى من هو اعلى منكم - 00:12:05
فان ذلك احرى الا تزدروا نعمة الله عليكم فياله من علاج نبوي ويا له من دواء ناجع. فان المرء اذا رأى الى من هو اقل منه في هذه الحياة الدنيا اورثه ذلك رضا وسرورا وانشراحا - 00:12:23
واذا صرح طرفه وصار ينظر الى من هو اعلى منه اورثه ذلك انقباضا وشعورا بالنقص اه الحزن فتكدر عيشه ولا طائل من وراء ذلك فنسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يرزقنا رزقا طيبا واسعا حلالا وان يغنينا بحلال - 00:12:42
عن حرامه وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:08